

31- شرح رياض الصالحين (باب الخوف) 81 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:00

في باب الخوف وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادل بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. رواه الترمذى. وقال حديث حسن. وعن عائشة - 00:00:20

رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا الله النساء والرجال جمیعا ينظر بعضهم الى بعض. قال يا قال يا عائشة الامر اشد من ان يهمهم ذلك. وفي رواية - 00:00:40

الامر اهم ان ينظر بعضهم الى بعض. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خاف ادلج ومن ادل بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة - 00:01:00

قوله عليه الصلاة والسلام من خاف ادلج اي من العدو ان بيته اخر الليل ادلج من الدلجة وهي السير في اول الليل. ومن ادلج بلغ المنزل. اي ان من سار في اول الليل وسارع في سيره ادرك - 00:01:20

كالمنزل يعني ادرك المكان الذي يأمن فيه ويبيت فيه من غير ان يخشى عدوا. ثم قال عليه الصلاة والسلام الا ان سلعة الله غالبة.

وسلعة الله تعالى بينها بقوله الا ان سلعة الله الجنة. فالجنة سلعة - 00:01:40

من الله تعالى لعباده. فهي سلعة غالبة غالبة الثمن. رفيعة القيمة. وثمنها هو العمل الصالح كما قال الله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون - 00:02:00

وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايتم به وذلك هو الفوز العظيم. فهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان الانسان اذا كان خائفا من عدو - 00:02:20

ونحوه فانه يسارع بالسير في اول الليل ليأمن على نفسه. فكذلك الواجب على الانسان ان الله تعالى وان يخاف من عذابه. وذلك بالمبادرة بالاعمال الصالحة. لتكون سببا لنجاته يوم القيمة - 00:02:40

ولدخول جنات النعيم التي اعدها الله تعالى لعباده المتقين. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك من ضرب الامثلة. وفيه ايضا دليل على الحث على المبادرة الى الاعمال - 00:03:00

الصالحات التي يتقي بها الانسان من عذاب الله وعقابه يوم القيمة. ومنها ايضا ان الجنة سلعة عرضها الله تعالى لعباده وثمنها هو العمل الصالح. كما في الآية الكريمة ان الله اشتري من المؤمنين - 00:03:20

يا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالبة على الكسان. يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد الاثنان. يا سلعة - 00:03:40

اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسرا اثماني. اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يحشر الناس يوم القيمة الحشر هو جمع الخلائق يوم القيمة على ارض المحشر لحسابهم - 00:04:00

بيئهم فيحشرون بعد ان يقوموا من قبورهم. يحشرون حفاة غير متعلمين. عراة غير مكتسبين غرلا غير مختونين. فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض - 00:04:20

يعني وهم عراة وهم على هذه الحال. فتعجبت رضي الله عنها من ذلك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اشد او

اعظم من ذلك. وذلك لأن النظر اعني نظر الانسان الى النساء. انما يكون في حال السرور والانبساط - [00:04:40](#)
والاستراحة اما مع شدة اهوال يوم القيمة وعظم ما يرونه من الحساب والجزاء. فان الانسان لا يلتفت الى هذا بل انه ينظر الى نفسه
وما يكون مآلها من الحساب والعقاب. ففي هذا الحديث دليل على اثبات - [00:05:00](#)

في الحشر يوم القيمة وان الناس يحشرون الى الله تعالى بعد ان يقوموا من قبورهم حفاة غير عراة غير مبتسين. غرلا غير
مختونين. وفيه ايضا دليل على بيان حول يوم القيمة - [00:05:20](#)

وما يكون فيه من الامور العظام والاشرات الجسم وانه بسبب ذلك لا ينظر الناس بعضهم الى بعض ومنها ايضا الاستعداد لهذا اليوم
بما هو جدير به من العمل الصالح. قال الله تعالى فمن كان يرجو - [00:05:40](#)

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:00](#)